

المثل السائر

وكذلك قال البحري .

(ادُفَعُ بِأَمْثَالِ أَبِي عَالِبٍ ... عَادِيَةَ الْعُدْمِ أَوْ اسْتَعْفِفِ) أخذه ممن تقدمه حيث قال .

(انْتُجِ الْفَضْلَ أَوْ تَخَلَّ عَنِ الدُّنْيَا فَهَاتَانِ غَايَةُ الْهَمِّ)
فالبحري أخذ بعض هذا المعنى ولم يستوفه .

وكذلك ورد قول ابن الرومي .

(نَزَلْتُمْ عَلَيَّ هَامِ الْعَمَعَالِي إِذَا ارْتَقَى ... إِلَيْهَا أَنْ نَسُؤُ
غَيْرُكُمْ بِالسَّالِمِ) أخذه أبو الطيب المتنبي فقال .

(فَوَقَّ السَّمَاءِ وَفَوَّقَ مَا طَلَّيُوا ... فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا)
وهذا بعض المعنى الذي تضمنه قول ابن الرومي لأنه قال إنكم نزلتم على هام المعالي وإن غيركم يرقى إليها رقىا وأما المتنبي فإنه قال إنكم إذا أردتم غاية نزلتم وأما قوله " فوق السماء " فإنه يغني عنه قول ابن الرومي " نزلتم على هام المعالي " إذ المعالي فوق كل شيء لأنها مختصة بالعلو مطلقا .

الضرب السادس من السلخ وهو أن يؤخذ المعنى فيزداد عليه معنى آخر .
فمما جاء منه قول الأحنس بن شهاب .

(إِذَا فَصُرْتَ أَسْيًا فُنْدًا كَانِ وَصَلَّهَا ... خُطَانًا إِلَيَّ أَعْدَائِنَا
فَنُضَارِبُ) أخذه مسلم بن الوليد فزاد عليه وهو قوله .

(إِنَّ قَصْرَ الرَّمْحِ لَمْ يَمْشِ الْخُطَا عَدَدًا ... أَوْ عَرَّدَ السَّيْفُ
لَمْ يَهْمُ بِتَعْرِيدِ) وكذلك ورد قول جرير في وصف أبيات من شعره